IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJEPS
Vol 31, No 2, 2023, pp 398 -413

Received on (23-08-2022) Accepted on (31-10-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.2/2023/17

The efforts of Jordanian academics in studying the narrators of hadiths in the six books

Prof. Mahmoud Y. Rashid[*1], Rama N. Abu Tarboush[*2]
Fundamentals of Religion - Sharia - University of Jordan – Jordan[*1,2]

[*]Corresponding Author: Rama.nabeel_92@yahoo.com

Abstract:
The research aims to extrapolate the efforts of Jordanian academics in their scientific research related to the narrators of the six books, those researches that have been published in refereed scientific journals, or those presented at local or international scientific conferences, and then classify these researches according to their topics, analysis, and statement of their importance. And the results it reached, to show the impact of these efforts in highlighting the status of these books, which are the most important books and modern works, and to show their methodology in selecting their narrators and their ranks. The research reached a number of results, the most important of which are: The number of Jordanian researches that studied the narrators of the six books amounted to (27) research - according to the study - of different subject matter, and most of these researches were unanimously agreed on the selectivity of the authors of the six books for their narrators, and that their output of the narrators in their books was based on a modern methodology and scientific foundations.

Keywords: The Six Books, Jarrah and Ta'deel, Hadith narrators, curricula

جهود الأكاديميّين الأردنيّين في خدمة رواة الكتب الستة
"دراسة استقرائية"

أ.د. محمود يعقوب رشيد[1] ، د. راما نبيل أبو طربوش[2]
أصول الدين-الشريعة-الجامعة الأردنية-الأردن [1,2]

الملخص:
يهدف البحث إلى استقراء جهود الأكاديميّين الأردنيّين في أبحاثهم العلمية المحكمة المتعلقة في رواة الكتب الستة، تلك الأبحاث التي تم نشرها في المجلات العلمية المحكمة، أو تلك التي قُدّمت في المؤتمرات العلمية المحلية أو الدولية، ثم القيام بتصنيف تلك الأبحاث بحسب موضوعاتها، وتحليلها، وبيان أهميتّها وما توصلت إليه من نتائج، لإظهار الأثر الذي خلّفته تلك الجهود في إبراز مكانة هذه الكتب التي تعدّ أهم الكتب والمصنفات الحديثية، ولأجل بيان منهجيّتها في انتقاء رواتها وبيان مراتبهم، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أنّ عدد الأبحاث الأردنية التي قامت بدراسة رواة الكتب الستة بلغت (27) بحثاً _بحسب الاطلاع على اختلاف موضوعها، كما أنّ جلّ هذه الأبحاث أجمعت على انتقائية أصحاب الكتب الستة لرواتها، وأنّ إخراجهم للرواة في كتبهم كان مبنيّاً على منهجيّة حديثية وأسس علميّة.

كلمات مفتاحية: جهود، الأردنيين، الأكاديميّن، الكتب الستة، الرواة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم، وبعد:

فإنّ للكتب الستة أهمية كبيرة عند علماء الحديث؛ حيث إنها العمدة في معرفة الأحاديث التي عليها مدار أحكام الإسلام، وقد حظيت الكتب الستة بدراسات كثيرة في كل عصر شملت على: بيان مناهج مؤلفيها، ومقاصدهم في تصنيفها، وطبقات الرواة فيها، ودراسة تراجم كتبها وأبوابها، ونقد رواة أسانيدها، وشرح أحاديثها، وبيان غريبها ومشكلها، وبيان عللها، ودفع الشبهات التي وجهت إليها.

وقد كان لعلماء الأردن دور كبير وأثر واضح في دراسة رواة الكتب الستة في هذا العصر؛ ولأجل ذلك قمنا بهذا البحث الذي يبرز جهود الأكاديميّين الأردنيّين في دراسة رواة الكتب الستة.

مشكلة البحث: جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1-ما الجهود التي أسهم بها الأكاديميّون الأردنيون في دراسة رواة الكتب الستة؟

2-ما أثر تلك الجهود في تعزيز مكانة الكتب الستة؟

3-ما دور تلك الجهود في دفع الشبهات التي تثار حول رواة أحاديث الكتب الستة؟

أهمية البحث: تكمن أهميّة البحث في كونه يبرز جهود الأكاديميين الأردنيين في دراسة رواة الكتب الستة، وبيان مدى اهتمامهم في تثبيت مكانة أهمّ المصنفات الحديثية التي تُعدّ المرجع الأساس في الأحكام الشرعية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1-جمع الأبحاث الأردنية التي درست رواة الكتب الستة على اختلاف موضوعها.

2-بيان مكانة الكتب الستة من بين كتب المتون وذلك من خلال معرفة مراتب رواتها.

3-بيان منهجيّة أصحاب الكتب الستة في التعامل مع رواة أحاديثها.

4-إبراز جهود الأكاديميّين الأردنيّين في دراسة رواة الأحاديث في الكتب الستة، وأثرهم في خدمة كتب السنة النبوية.

محددات الدراسة:

تمّ حصر الدراسة من الناحية المكانية والزمانية؛ فمن الناحية المكانية اقتصر هذا البحث على جمع جهود الأكاديميّين الأردنيّين في المؤسسات الأكاديميّة الأردنية فحسب، سواء نُشرت دراساتهم في المجلات العلمية المحكمة في المؤسسات الأردنية أو غير الأردنية. وأمّا من الناحية الزمانية فقد اقتُصر على جمع الجهود المبذولة منذ بداية تلك الجهود في الأردن _بحسب قدرات الباحثين في الوصول إليها_، ويمكن القول أنّ أقدم بحث وجدناه كان سنة 1994م، وحتى نهاية شهر أيار من سنة 2022م.

الدراسات السابقة:

لم نقف على دراسات سابقة تجمع جهود الأكاديميّين الأردنيّين في دراسة رواة الكتب الستة خاصة.

منهج البحث:

-**المنهج الاستقرائي:** وذلك من خلال الاستقراء بقدر المستطاع لجهود الأكاديميّين الأردنيّين المتعلقة برواة الكتب الستة، من خلال المواقع الالكترونية الرسمية للجامعات والمجلات الأردنية، وكتابة ملخصات لها تعبّر عن محتوى الدراسة وما توصلت إليه من نتائج.

-**المنهج التحليلي:** وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الدراسات، وبيان أهميّتها وأهميّة ما توصلت إليه من نتائج تخدم رواة الكتب الستة.

عملنا في البحث:

تمّ جمع الأبحاث من الجامعات والمجلات الأردنية المتعلقة برواة الكتب الستة، ومن ثمّ الاستفادة من ملخصات الأبحاث ووضعها داخل البحث، وبعد ذلك تمّ تقسيم الأبحاث وتوزيعها بحسب ما تتضمّنه الدراسات، حيث جمعت الأبحاث المتعلقة في رواة الكتب

الستة ككّل أو رواة الكتب الأربعة في مبحث واحد، والمتعلقة في رواة الصحيحين في مبحث آخر وهكذا، ومن ثمّ رُتّبت تحت المباحث والمطالب بناء على أقدميّتها.

خطة البحث: تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث؛ فكان التقسيم كالآتي:

المقدمة وفيها؛ مشكلة البحث وأهدافه وأهميته.

المبحث الأول: جهود الأكاديميّين الأردنيّين في دراسة رواة الأحاديث في الكتب الستة بشكل عام،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في الكتب الستة بشكل عام.

المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في السنن الأربعة بشكل عام.

المبحث الثاني: جهود الأكاديميّين الأردنيين في دراسة رواة الأحاديث في الصحيحين،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: دراسات متعلقة برواة الأحاديث في الصحيحين

المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في صحيح البخاري(ت256هـ)

المطلب الثالث: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في صحيح مسلم(ت261هـ)

المبحث الثالث: جهود الأكاديميين الأردنيين في دراسة رواة الأحاديث في **السنن الأربعة،**

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في سنن ابن ماجه(ت273هـ)

المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في سنن أبي داود(ت275هـ)

المطلب الثالث: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في سنن النسائي(ت303هـ)

المبحث الأول: جهود الأكاديميّين الأردنيّين في دراسة رواة الأحاديث في الكتب الستة بشكل عام

هناك اعتناء واضح من الباحثين الأردنيّين في دراسة رواة الكتب الستة، وقد كانت هذه الدراسات متنوّعة في أهدافها ونتائجها؛ فهناك دراسات في بيان أحوال الرواة ومراتبهم، وأخرى ركّزت على منهجيّة أصحاب الكتب في الرواية عنهم، وأخرى بحثت ضبط الرواة ثمّ جعلت الدراسة التطبيقية منها على رواة الكتب الستة، ونعرض من خلال هذا المبحث إلى تلك الجهود، وننظر فيما توصلت إليه من نتائج تسهم في فهم مناهج تلك الكتب، وكيفيّة التعامل مع الرواة والرواية عنهم.

المطلب الأول: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في الكتب الستة بشكل عام:

أوّلاً: الرواة الضعفاء الموثّقون نسبياً ومنهج الرواية عنهم في الكتب الستة[1]

تناولت هذه الأطروحة منهجاً من مناهج نقّاد الحديث يقوم على إبراز جوانب التوثيق في الراوي الضعيف، وإعمالها في الحكم على مرويّاته تأكيداً لقاعدة حديثية مفادها أن لكل حديث نقداً خاصاً به، ومنشأ هذا أنّ الثقة ربما يخطئ كما أنّ الضعيف ربما يصيب. فجاء هذا العمل للكشف عن الرواة الضعفاء الذين وُثّقوا في حالات معينة وهيئات مخصوصة كأن يوثّق أحدهم في روايته عن شيخه أو رواية تلميذ عنه أو روايته عن أهل بلد ونحوه. ثم دراسة مروياتهم في الكتب الستة وإبراز منهج أصحابها في الرواية عنهم، ودراسة شروطهم في ضوء ذلك.

ثانياً: أثر الإصابة بالعمى على مرويّات الراوي "دراسة تحليلية لأحوال الرواة المصابين بالعمى في الكتب الستة"[2]

---

[1] الحوري، د. محمد عودة، (2005م)، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

[2] أبو عمير، أ. د. فايز عبد الفتاح، (2006م)، مج (2)، ع2.

يتناول هذا البحث فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهم المكفوفون (العميان)، وذلك من خلال دراسة أحوال من لهم رواية في الكتب الستة، وبيان موقف العلماء من أهلية الأعمى للتحمل والأداء، وهل العمى مؤثر على الرواية قبولاً ورداً، ويبيّن البحث أنّ العمى نوعان؛ الأول: ما رافق الإنسان من أول حياته أو في صغره حيث لوحظ أنّ أصحاب هذه الإعاقة من هذا النوع لم تؤثر على الرواة الضابطين وأنّهم انسجموا مع إعاقتهم هذه مع العلم أنّ منهم ضعفاء ومتروكين بل وكذابين، أمّا النوع الثاني: فطرأ عليهم العمى بعد فترة من حياتهم العلمية، ويبيّن البحث أن عدداً من هؤلاء الرواة لم يكن للعمى أثر على مروياتهم، بينما كان له أثر على بعض الرواة الذين كانوا يعانون من الحفظ قبل العمى، أما الذين كانوا يعتمدون كتبهم قبل العمى فنلحظ الأثر البالغ في مروياتهم حينما حدّثوا منها حال عماهم.

ثالثاً: الرواة الذين جهّلهم الذهبي في الكتب الستة، ومروياتهم[3]

تهدف هذه الأطروحة إلى الوقوف على أسباب التجهيل عند النقّاد عامّة والذهبي خاصة، ثمّ تحديد مفهوم الجهالة ودلالتها عند الذهبي، ومعرفة مَن وافق الذهبي ومَن خالفه من النقّاد في أحكامه على الرواة الذين جهّلهم، وبيان حال روايات من جهّلهم الذهبي في الكتب الستة وخاصّة في حق من عرفهم العلماء. ومن أهم نتائج الأطروحة أنّ مفهوم الجهالة عند الذهبي نفس مفهوم المتأخرين، وأنّ سبب التجهيل عند الذهبي هو تفرّد تلميذ الراوي بالرواية عنه، وأنّ الذهبي استثنى من المجهلين طبقة كبار التابعين وأواسطهم وقد بلغ عددهم (74) راوياً، وبلغ عدد الرواة المجهلين عند الذهبي (153) راوياً، وَثّق ابن حجر بعضهم وحكم على بعضهم الآخر بصدوق، أو مقبول، أو ضعيف، أو متروك، وبلغ عدد الرواة الذين وافق بعض النقاد الذهبي على تجهيلهم (34) راوياً، وإن كان الحق خلاف ذلك.

رابعاً: الرواة المتهمون بالتشيّع أو الرفض في الكتب الستة ولواحقها من خلال دراسة استقرائية تحليلية لكتاب تقريب التهذيب [4]

يتناول البحث اصطلاحات أطلقها الحافظ ابن حجر على مجموعة من الرواة في كتابه تقريب التهذيب، اتهمهم فيها بالتشيّع أو الرفض، وقد استقرأ الباحث هؤلاء الرواة وتراجمهم حيثما وصلت إليه يداه، ثم بيّن من هو العالم أو العلماء الذين اتكأ عليهم الحافظ في إطلاق هذه التهمة، ثم درس طبقاتهم، وكم هي نسبة رواياتهم في الكتب الستة ولواحقها، ووضع لذلك بعض الجداول. وتهدف الدراسة إلى بيان منهجية الحافظ في إطلاقه هذه العبارات، ودقّته في ذلك. وقد تبيّن للباحث مجموعة من النتائج بعد دراسة إحصائية تحليلية، كان من أهمّها: أنّ مصطلح التشيّع أو الرفض الذي كان يطلقه الحافظ ليس هو المتداول في أيامنا هذه غالباً، وأغلب من رمي بالتشيّع هم من المفضلة.

المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في السنن الأربعة بشكل عام:

أوّلاً: الأئمة الأربعة أصحاب السنن مستوى رجالهم، وقياس شرطهم في الطبقات في سننهم.[5]

كثرت المؤلفات في عصر الرواية وتعدّدت وتنوّعت حتى ذكر بعض العلماء أنّه قلّما تجد عالماً ليس له كتاب، ومن بين هذا الإرث العظيم اختار علماؤنا ستة كتب تروي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسانيدها وهذه الكتب تحوي الأحاديث المعتمدة لدى أهل العلم قاطبة ولا يستغني عنها أي طالب علم، فطبقت شهرتها الآفاق، وأصبحت عمدة المحدثين والفقهاء، ثمّ إنه جرى بحث مطوّل ومعمّق بين علمائنا في كيفيّة ترتيب هذه الكتب الستة على خلاف بين العلماء في أيّها يجعل ثالثاً ثمّ رابعاً، في هذا البحث أُجرِيَ دراسة استقرائية لرجال السنن الأربعة، ودراسة أخرى لشرطهم في الطبقات، وخَلُصَ من خلال بحثه إلى نتائج أهمها: أنّ سنن النسائي هو الأحرى أن يكون ثالث الكتب الستة من جهة مستوى رجاله وقوة شرطه، ويليه سنن أبي داود، وأما الترمذي فينبغي أن

---

[3] درادكة، د. جلال قاسم، (2013م)، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

[4] العبادي، أ.د. زياد سليم، (2013م)، مجلة جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج (28)، ع 93.

[5] أبو عمير، أ.د. فايز عبد الفتاح، (2000م)، مجلة جرش للبحوث والدراسات، مج (5)، ع1.

يكو ثالثاً لما وصل إليه الباحث من وجود عدد لا بأس به من الرواة المتروكين، وأما آخرهم وأضعفهم سنن ابن ماجه فقد فاق الجميع بكثرة الرواة المتروكين.

ثانياً: النساء المجهولات وروايتهن في السنن الأربعة[6]

هدف هذا البحث إلى دراسة النساء المجهولات في السنن الأربعة وأحاديثهنّ، حيث تمّ التعريف بالمجهول وما يلتحق به، وبيان أسباب الجهالة عند الرجال والنساء، وحكم روايتهم. وأظهر البحث قبول رواية المجهولات متى احتفت بالقرائن، كأن يكون من كبار التابعين، أو أوساطهم ممّن تعذّر الوقوف على معرفة أحوالهن، وعلى أن تكون روايتهن قد سلمت من الشذوذ والنكارة وركاكة اللفظ وغيرها من القرائن. وردّ روايتهن إذا كنّ دون ممّن تأخر العهد بهنّ فكنّ من صغار التابعين أو أتباعهم، ولم تحتف بما يشفع لها من القرائن.

وهذه الدراسات كما نراها اهتمت في بيان طبيعة الرواة الذين روى عنهم أصحاب الكتب الستة أو الأربعة، كما أنّ بعضها درس المؤثرات على الرواة كالعمى أو التلقين وغيره، وطبّقتها على رواة الكتب الستة، فضلاً عن دراسة طبقات الرواة وشروط الأئمة، ولم تكتف بالرواة من الرجال، بل نجد من اهتمّ في دراسة الرواة النساء في الكتب الستة، وهذه من الدراسات التي قلّ أن نجدها.

المبحث الثاني: جهود الأكاديميّن الأردنيين في دراسة رواة الأحاديث في الصحيحين

في هذا المبحث نعرض جهود الباحثين الأردنيين في دراسة رواة الصحيحين، مع بيان محتوى هذه الأبحاث، وأهم ما توصلت إليه من نتائج تساهم في بيان منهجيّة الشيخين في انتقاء الرواة، وكيفيّة الإخراج لهم في صحيحيهما، ومراتب هؤلاء الرواة، وقد تمّ تقسيم هذه الأبحاث إلى ثلاثة أقسام؛ الأول متعلق متعلق بالدراسات التي جمعت بين رواة الصحيحين معاً، والثاني يتعلق برواة صحيح البخاري، وآخرهم متعلق برواة صحيح مسلم.

المطلب الأوّل: دراسات متعلقة برواة الأحاديث في الصحيحين

أوّلاً: منهج الإمامين، محمد بن إسماعيل البخاري ت (256هـ-870م) ومسلم بن الحجاج القشيري ت (261هـ-875م)، في الرواية عن رجال الشيعة في صحيحيهما [7]

تناولت هذه الرسالة بيان منهج البخاريّ ومسلم في الرواية عن رجال الشيعة، والكشف عن أحوال هؤلاء الرواة عند أهل الجرح والتعديل، وبيان رواياتهم، وموضوعاتها، وطريقتهما في الرواية عنهم. وقد توصّلت الرسالة إلى أنّ الشيخين أخرجا عن رواة غلاة في التشيّع إلا أنّ الغالبية من الرواة الشيعة معتدلون، وأنّ بعض هؤلاء الرواة رؤوا في مواضيع توافق مذهبهم وهواهم وتتعلّق بآل البيت، وأنّ الاهتمام الأكبر عندهما أن يكون الراوي ضابطاً وصادقاً وأميناً، وأنّ إخراجهما لهم دليل على موضوعيهما وعدم تعصّبهما في الرواية.

ثانياً: الرواة المتّهمون بالنّصب في الصحيحين[8]

يعرف النّصب بأنّه بغض علي رضي الله عنه وشتمه وتقديم غيره من الصحابة عليه، وقد ذكر عدد ممّن ينطبق عليهم هذا الوصف بأنّ لهم رواية عند الشيخين، فكيف يصحّ لأمثال هؤلاء أن يروى لهم في هذين الكتابين ويعتمد على حديثهم، هذا البحث يبيّن أنّ علماءنا اختلفوا في حكم الراوي المبتدع بين الرد والقبول، والقبول بشروط، ومذهب الشيخين في الرواية للمبدّعين لا يعدو أن يكون ضمن هذه الدائرة، وقد وجدنا أنّ خمسة عشر راوياً اتهموا بالنصب لهم رواية في الصحيحين أو في أحدهما، وقد بيّن أن معظمهم لم تثبت في حقّهم هذه التهمة، وأنّ من ثبتت في حقهم فقد أخرج له في المتابعات والشواهد أو مقرونين أو تعليقاً، أو تجنّب من أحدهما، أمّا من اعتمد منهم في الأصول فإنّها شهادة من الشيخين، أو أحدهما بعدم ثبوت هذه التّهمة في حقّه، ومن ثمّ عدم وجود أي حرج في الرواية له، وإخراج حديثه في الأصول.

---

[6] الطوالبة، أ. د. محمد عبد الرحمن، (2016م)، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج(10)، ع 2.

[7] الشرع، محمد، (2000م)، في الرواية عن رجال الشيعة في صحيحيهما، رسالة ماجستير، , جامعة آل البيت.

[8] أبو عمير، أ.د. فايز عبد الفتاح الطوالبة، أ. د. محمد عبد الرحمن، (2008م)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج (4)، ع 3.

ثالثاً: المُقلّون من الثقات "دراسة نظرية وتطبيقيّة في الصحيحين".[9]

تناولت هذه الأطروحة الرواة الثّقات المقلّون في الرواية، من خلال الاستقراء شبه التامّ لكتب الجرح والتعديل وكتب الرجال، ومن ثُمّ دراسة أقوال العلماء فيهم لِمعرفة حدّ الرّاوي المُقِلّ، وكذلك التعرّف إلى مدى أثر قِلّة روايته على حكم الرّاوي جرحاً وتعديلاً. وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ عدد الرّواة المُقِلّون ستّة وستّون ثقة مُقِلًا، وبأنّ الثّقة المُقِلّ هو من وثّقه العلماء وكان له ما يُقارِب عشرين روايةً، وبأنّه لا تَلازُم بين قِلّة الرّواية وبين جَرْح الرّاوي، وأمّا في النّاحية التطبيقيّة فقد كان أهمّ ما توصّلت إليْه الدّراسة هو: اتّفاق الشّيخيْن على تخريج كثير من حديث المُقِلّين في أصْل الباب، مع حرصهم على إيراد المُتابعات والشّواهد لِرواياتهم مما يُؤكّد صحّة روايتهم.

رابعاً: الرواة الذين اتّهموا بالقدر وتفرّد البخاريّ أو مسلم بالرواية عنهم" دراسة نقديّة "[10]

تناول هذا البحث الرواة الذين اتُّهموا بالقدر ممّن روى لهم أحد الشيخين البخاريّ أو مسلم، وقد توصّل البحث إلى أنّ الإمام البخاريّ تفرّد بالرواية عن خمسة رواة اتّهموا بالقدريّة، وكان منهم: ثلاثةٌ ثبتت براءتهم من هذه التّهمة، واثنين ثبتت في حقّهم، وبأنّ الإمام مسلماً قد انفرد بالرواية عن ستّة رواة اتّهموا بالقدريّة ولم يشاركه البخاريّ في الرواية عنهم، منهم: ثلاثة تمّ ترجيح براءتهم، واثنين ثبتت التّهمة في حقّهم. وقد أثبت الدراسة بأنّ كلا الإمامين لا يرويان عمّن كان غالياً في بدعته أو داعياً لها، وبأنّ بعض مروياتهم كانت خلافَ بدعتهم، وهو ممّا يعزّز الثّقة في كتابي البخاريّ ومسلم وبمنهجهم في انتقاء المرويّات.

خامساً: المتّهمون بالقدر ممّن اتّفق البخاريّ ومسلم على إخراج حديثهم في الصّحيحين" دراسة نقديّة " [11]

تناول هذا البحث الرواة الذين اتّهموا بالقدرية، وقد اتفق الإمامان البخاريّ ومسلم على إخراج أحاديثهم في صحيحيهما. وقد توصّل البحث إلى أنّ عدد الرواة المتّفق على إخراج حديثهم في الصّحيحين وقد اتّهموا بالقدريّة: ثمانية وعشرون راوياً، كان منهم: ثلاثة عشر راوياً أثبت الباحث براءتهم من التّهمة، من خلال مناقشة أقوال النّقاد فيهم وتفنيدها، ومنهم راويان وَهِم النّقاد في اتّهامهما، وراويان أُثبتت توبتهما من القدريّة، وأما من أُثبتت تهمتهم بهذه البدعة فعددهم اثنا عشر راوياً ممن اتفق البخاريّ ومسلم بالرواية عنهم، إلا أنّ هؤلاء الرواة لم يكونوا من الغالين في القدر أو الداعين إليه، وكان العدد الأكبر منهم بالبصرة.

وفي هذه الدراسات التي جمعت بين رواة كلا الصحيحين في دراساتها، نجد أنّ أغلب هذه الدراسات ركّزت على جهة عدالة هؤلاء الرواة، ومنهجيّة الإمامين في الإخراج لمن تكلّم في عدالته؛ فجاء منها في دراسة منهجهما في الرواية عن المبتدعة بشكل عام، ومنها من ركّزت على نوع منها كالنصب، أو الشيعة، فضلاً عن دراساتهم أيضاً للمتروكين، أو المقلّين في الرواية وقد وردت لهم أحاديث في الصحيحين، وقد أثبتت الدراسات أنّ منهج الإمامين متفق على الرواية عن المبتدع ما لم يوافق بدعته، وأن ليس هناك راو متروك في كلا الصحيحين.

ومثل هذه الدراسات من الواجب إظهارها وبيانها، ففي نتائجها ما يساهم في تثبت مكانة الصحيحين، وتوضيح لمنهجيّتهما في اختيار الرواة والتعامل مع مرويّاتهم، وهذا التوضيح يدحض كثير من الشبهات التي يواجهها صحيحي البخاري ومسلم.

المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في صحيح البخاري(ت256هـ)

أوّلاً: قياس شرط البخاريّ في الطبقات [12]

تناول البحث شرط البخاري في طبقات الرواة؛ لمعرفة مدى تحققه في صحيحه، وذلك من خلال الاستقراء التامّ لمرويات خمسة ممّن دارت عليهم أحاديث صحيح البخاريّ، فقد بلغت رواياتهم أكثر من ثلث أحاديث الصّحيح، وهم: (نافع، والزهري، والأعمش، وشعبة،

---

[9] البدوي، د. ريم، (2015م)، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنيّة.

[10] رشيد، أ. د. محمود أحمد يعقوب، (2015م)، ، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مج (42)، ع 3.

[11] رشيد، أ. د. محمود أحمد يعقوب،(2016م)، المجلة الأردنيّة للدراسات الإسلاميّة، جامعة آل البيت، مج (12)، ع 4.

[12] القضاة، أ. د. أمين محمد، و أ. د. شرف محمود، مجلة دراسات، (1994م)، الجامعة الأردنية، مج (21)، العدد الخامس.

وابن عيينة)، وقد توصّلت الدّراسة إلى تحقق شرط البخاريّ في الطبقتين الأولى والثانية بنسبة: (97.43%)، وأما النسبة وهي: (2.57%) لمن كان دون الطبقة الأولى والثانية وهي نسبة خارج شرط البخاري بحسب الظاهر فلها مسوّغات أخرى.

ثانياً: الرواة المسكوت عنهم في صحيح البخاري [13]

تناولت هذه الرسالة الرواة المسكوت عنهم في صحيح البخاري، الذين سكت عنهم جميع علماء الرجال المتقدّمين، فلم يذكروهم بجرح ولا تعديل، مع عدم اعتبار ذكر ابن حبان لهم في الثقات، ومع عدم اعتبار توثيق أو تجريح العلماء المتأخرين أيضاً. حيث قامت الباحثة باستقراء وتتبّع لمرويّات هؤلاء الرواة المسكوت عنهم في الجامع الصحيح، بعد حصر أسمائهم من خلال كتاب " تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني، ثمّ التفتيش في كتب السنن والعلل والسؤالات وتراجم الرجال؛ للتأكّد من أنّ أحداً لم يذكرهم بجرح أو تعديل. وتلى ذلك تتّبع من تابعهم عليها، سواء في الجامع الصحيح، أو غيره مع التركيز على ذكر المتابعات التامة للوصول إلى كيفيّة إخراج البخاري لأحاديثهم بدراسة علميّة محايدة.

ثالثاً: **شُيوخ البُخاري المُتكلّم فيهم في الْجَامع الصّحيح. [14]**

تناولت هذه الأطروحة شيوخ البُخاري المُتكلّم فيهم ممن روى لهم في صحيحه، وهدفت إلى تحديد هؤلاء الشّيوخ، وبيان أقوال العلماء فيهم جرحاً وتعديلاً، ثُمّ معرفة عدد مرويّاتهم في الصحيح، وكيفيّة إخراج البخاري لهم. وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ الإمام البخاري قد احتجّ بجماعة من هؤلاء الشّيوخ، وروى لهم لِعدم صحّة تضعيفهم عنده، أو لأنّ الطّعن فيهم لا يؤثّر على حفظهم وضبطهم، وبأنّ هناك جماعة من الشّيوخ لم يحتجّ بهم، فكانت مرويّاتهم قليلة في صحيحه فقد انتقى من مرويّاتهم انتقاءً متجنباً في ذلك ما أُخِذَ عليهم.

رابعاً: الرواة الذين تفرد الإمام البخاري بالرواية لهم في كتاب القراءة خلف الإمام دون الصحيح " جمع ودراسة"[15]

يتناول هذا البحث الرواة الذين تفرد الإمام البخاري بالرواية لهم في كتاب القراءة خلف الإمام دون كتابه الجامع الصحيح، ومعرفة أحوالهم، من حيث الجرح والتعديل، ودراسة مروياتهم، وطريقته في الرواية لهؤلاء الرواة ومروياتهم. وذلك من خلال الكشف عن عددهم، وكم نسبتهم بالنظر إلى بقية الرواة، وما هو عدد الثقات، وما حجمهم بالنسبة إلى رواة الكتاب، وهل روى للمجاهيل والضعفاء. وما هو عددهم؟ وكم يشكلون من حجم الرواة؟ وتمييز من روى لهم على سبيل الاحتجاج من غيرهم، ومعرفة من روى لهم في الأصول أو في المتابعات والشواهد، إلى غير ذلك من المسائل.

خامساً: الرواة الذين تكلّم فيهم البخاري، وأخرج لهم في الجامع الصحيح " دراسة تحليلية تطبيقية نقدية " [16]

تناولت هذه الرسالة الرواة الذين تكلّم فيهم البخاري وأخرج لهم في الجامع الصحيح، حيث قام الباحث بحصر هؤلاء الرواة من خلال استقراء كتب البخاري وغيره ممّن نقل كلام البخاري في الرواة، وقسّم هؤلاء الرواة إلى ثلاثة أقسام؛ الرواة الذين تكلّم بهم البخاري بالبدعة، والرواة الذين تكلّم البخاري في ضبطهم، والرواة الذين تكلّم فيهم البخاري بسبب مرويّاتهم، وقد توصّل الباحث بعد دراسة هؤلاء الرواة إلى عدد من النتائج وخلاصتها: أنّ البخاري روى لهم ما أتقنوه وحفظوه ووافقهم عليه الثقات الأثبات.

سادساً: شيوخ البخاري الذين ترجم لهم ابن عدي في كتابه" " الكامل في ضعفاء الرجال"[17]

جاء هذا البحث لتسليط الضوء على طائفة معينة من رواة البخاري، وهم الشيوخ الذين روى عنهم في صحيحه، وذكرهم ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال"؛ وذلك للوقوف على الأسباب التي جعلت البخاري يروي لهم، وبيان الصورة التي روى عنهم تلك

---

[13] أبو زيد، د. ابتهال سعيد، (2010م)، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

[14] الداعور، د. ميسر، (2010م)، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

[15] أبو صعيليك، أ. د. عبد ربه سلمان، (2012م)، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مج (27)، ع 90.

[16] أبو موسى، أحمد يوسف أحمد، (2019م)، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

[17] الغنانيم، د. عناد غالب، (2019م)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (15)، ع1.

الأحاديث، وذكر إن كانوا تفرّدوا بهذه الروايات، أو توبعوا عليها، وغير ذلك من تلك الصور، مع تلخيص حكم ابن عدي على هذه الفئة من الرواة، وبيان مدى توافق كلامه فيهم مع صنيع البخاري، مع عدم إغفال ذكر بقيّة أقوال الأئمة المعتبرين في كل راوٍ ممّن شملهم هذا البحث.

سابعاً: شيوخ الإمام البخاري المتكلّم فيهم، ممّن ترجم لهم في التاريخ الكبير، وروى لهم في الجامع الصحيح، رواية واحدة. [18]

هدف هذا البحث، إلى دراسة شيوخ الإمام البخاري المتكلّم فيهم، الذين ترجم لهم في التاريخ الكبير، وروى لهم في الجامع الصحيح رواية واحدة، ودراسة هذه الروايات، وخَلُص البحث إلى أنّ عدد شيوخ الإمام البخاري ممّن هذه صفتهم عددهم خمسة شيوخ، وأنّ هؤلاء الرواة قد انتقى لهم الإمام البخاري، وهو أعرف بحديثهم؛ إذ جالسهم، وخبر حالهم؛ فاختار ما رآه صحيحاً؛ فأقلّ عنهم. ويؤكّد هذا البحث مدى العلاقة بين كتابي البخاري التاريخ الكبير والجامع الصحيح؛ فما استشكله في التاريخ الكبير أجاب عنه في الصحيح، وما أشار إليه في التاريخ أكّده في الجامع الصحيح. وتبيّن من خلال البحث ضرورة الاعتماد على التاريخ الكبير للانطلاق في فهم منهج البخاري في الجامع الصحيح وحلّ مشكلاته، وتوضيح ما اعتراه من غموض؛ فخير من يوضّح منهج المصنف هو المصنف نفسه.

نلحظ من خلال هذه الدراسات كيف أنّها تنوّعت في طريقة دراسة رواة صحيح البخاري؛ فمنها ركّزت على شيوخ البخاري، ومنها ركّزت على الرواة المسكوت عنهم، ومنها على الرواة المتكلّم فيهم، وهناك دراسات قامت بالمقارنة بين رواة البخاري في الصحيح وغيره، ومنهم من قارن بين حكم البخاري على هؤلاء الرواة وحكم غيره من العلماء، ثمّ بيان منهجيّته في الرواية عنهم في صحيحه، والذي نراه أنّ هذه الدراسات اتفقت جميعاً على أنّ الإمام البخاري لم يخرج في صحيحه لراوٍ دون انتقاء ودراسة، فكلّ النتائج السابقة تؤكد انتقائية البخاري للرواة سواء من تُكلّم فيهم أم كانوا من الثقات، وهذه الدراسات تظهر لنا براعة الإمام البخاري واجتهاده في رواة كتابه الصحيح.

المطلب الثالث: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في صحيح مسلم(ت261هـ)

أوّلاً: رواة "صحيح مسلم" الذين ذكرهم ابن عديّ في كتابه الكامل (من حرف الألف إلى من اسمه "عبد الكريم" عرض ونقد)[19]

تناولت هذه الأطروحة رواة صحيح مسلم الذين ذكرهم ابن عديّ في كتابه: (الكامل في ضعفاء الرّجال) من خلال بيان الطريقة التي أخرج بها مسلم لهؤلاء الرّواة. وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ مجموع روايات هؤلاء الرواة في الصّحيح: (2026) رواية بنسبة: (16.8%) من مجموع أحاديث صحيح مسلم، وأنّ مجموع أغلب هذه الرّوايات جاءت في المتابعات والشواهد بنسبة: (81.1%) من مجموع روايات مسلم، وأثبتت أنّ مجرّد ذكر الراوي في كتاب ابن عديّ لا يعدّ جرحاً في الراوي وإنّما يذكره لسبب معيّن أو لجرح نسبيّ في الراوي.

ثانياً: رواة "صحيح مسلم" الذين ذكرهم ابن عديّ في كتابه الكامل (من حرف العين ممّن اسمه "عبد الله" إلى حرف الياء عرض ونقد)[20]

تناولت هذه الأطروحة دراسة رواة صحيح مسلم الذين ذكرهم ابن عديّ في كتابه: (الكامل في ضعفاء الرّجال) من ثلاثة جوانب، الأوّل: دراسة أقوال النّقّاد في الرّاوي، والثّاني: دراسة مرويّاته في صحيح مسلم وكيفيّة إخراج مسلم لهم، والثّالث: بيان سبب إيراد ابن عديّ للراوي في كتابه. وقد توصّلت الأطروحة إلى أنّ مجموع روايات هؤلاء الرواة في الصّحيح: (1870) رواية بنسبة: (15.6%) من مجموع أحاديث صحيح مسلم، و (1840) رواية بنسبة (56%) في المتابعات، و(453) رواية بنسبة (24.2%) في الشواهد، و (370) رواية بنسبة (19.8%) في الأصول، كما توصلت إلى عدم صحّة إطلاق وصف احتجاج مسلم بالرّاوي إلا بعد مراعاة كيفيّة إخراجه

[18] العبادي، د. إبراهيم عبد الحميد، والوريكات، د. عبد الكريم أحمد، (2020م)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، جامعة غزة، مج (28)، ع 4.

[19] السقار، د. أحمد، (2017م)، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

[20] أبو فارس، د. سعاد، (2017م)، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

من ثلاث حيثيّات: (الأصول والشّواهد والمتابعات، والأحكام والفضائل, والقرائن)، وأنّ هناك أسباباً عديدة في ذكر ابن عديّ للراوي في كتابه منها الجرح النسبيّ.

ثالثاً: طبقات أصحاب الراوي "دراسة تطبيقية في صحيح مسلم" [21]

هدف هذا البحث إلى الكشف عن قضية أصحاب الراوي من الناحية التطبيقية عند المحدثين، وكان ميدان الدراسة صحيح مسلم، وتناولت الدراسة: مفهوم طبقات أصحاب الراوي، وأهميّته، وطرق معرفته، ثم نماذج تطبيقيّة لكيفيّة تعامل الإمام مسلم مع هذه القضية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: يقصد بطبقات الراوي: جماعة من الرواة الذين اشتركوا في الرواية عن شيخ معين، وتفاوتوا في روايتهم عنه من حيث الملازمة والضبط، ممّا جعلهم على طبقات مختلفة، فمنهم الثبت في روايته عن الشيخ، ومنهم المتوسط، ومنهم الضعيف، كما ظهر من خلال البحث أنّ هناك طريقتين لمعرفة طبقات أصحاب الراوي؛ النّص والسبر، وكشف البحث عن دقّة نظر المحدّثين في تصنيفهم لطبقات أصحاب الراوي، وعن دقّة الإمام مسلم في انتقاء الروايات عن أثبت الرواة في الشيخ؛ سواء نص الأئمة على تقديمهم في الشيخ، أم بسبر الإمام مسلم لحديث الشيخ بنفسه.

فالذي نلاحظه في هذه الدراسات تركيز الباحثين على دراسة أحوال الرواة في صحيح مسلم، ومراتبهم، مع بيان كيفيّة إخراجه لهم في صحيحه، ومنهجية انتقائه، كما هي الدراسة الأخيرة في بيان انتقائه لأثبت الرواة في شيخه.

المبحث الثالث: جهود الأكاديميين الأردنيين في دراسة رواة الأحاديث في كتاب من كتب السنن الأربعة

نعرض في هذا المبحث الدراسات التي اعتنت في رواة السنن الأربعة، من حيث الحكم عليهم وبيان مراتبهم، أو بيان شروط أصحاب السنن في الرواة، ومنهجيّتهم في الرواية عنهم، وقد وقفنا على بعض الدراسات لسنن أبي داود، وابن ماجه، والنسائي، ومن الغريب أنّنا لم نقف على دراسات لجامع الترمذي، وهو أمر لافت للنظر ويستدعي البحث في رواته.

المطلب الأول: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في سنن ابن ماجه(ت273هـ)

أوّلاً: الرواة الذين تفرّد بهم ابن ماجه " محمد بن يزيد بن ماجه القزويني" في سننه " دراسة مقارنة " [22]

تناولت هذه الرسالة حال الرواة في سنن ابن ماجه جرحاً وتعديلاً الذين تفرّد بهم عن الكتب الخمسة الأصول في كتابه السنن الذي هو سادس الكتب الستة، ثم مقارنة حال هؤلاء الرواة بالرواة الذين تفرّد بهم أصحاب السنن الثلاث وهم الإمام النسائي في سننه الصغرى، والإمام أبو داود في سننه، والإمام الترمذي في جامعه. وقد خَلُصت الدراسة إلى أنّ ما يقارب (47%) من الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه ضعفاء على اختلاف مراتب الضعف.

ثانياً: شيوخ الإمام ابن ماجه المتكلم فيهم " دراسة نقدية "[23]

تناولت هذه الرسالة شيوخ الإمام ابن ماجه المتكلم فيهم والذين روى لهم في كتابه السنن، فقد قامت على استقراء السنن كاملاً وجمع هؤلاء الشيوخ، ثمّ النظر في أقوال العلماء فيهم، ودراسة حالهم من كتب الجرح والتعديل والعلل، لبيان هذه الأقوال والترجيح بينها، وبيان الجرح المطلق من المقيّد، وإن كان من سبب معيّن لهذا الكلام فيه. وفي ذات الوقت تمّ جمع روايات هؤلاء الشيوخ في السنن، كل واحد على حدة، ثم دراستها لبيان كيفيّة رواية ابن ماجه لهذا الشيخ في السنن، وبيان ذلك عند كل شيخ منهم، ثم ذكر أمثلة على ذلك من السنن.

المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في سنن أبي داود(ت275هـ)

[21] السقار، د. أحمد حسين، (2020م)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (16)، ع3.

[22] الشريفين، د. محمد عيسى، (1998م)، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

[23] عوض الله، سارة سمير، (2021م)، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

أوّلاً: المبدّعون الذين انفرد بهم أبو داود عن الصحيحين " جمعاً ودراسة "[24]

تتناول هذه الرسالة موضوعاً مهماً من موضوعات علوم الحديث وهو رواية المبتدع، فتناولت شخصية أبي داود، وعرّفت بسننه، وبحثت في موضوع البدعة وحكمها بالتعريف والتحليل، ثم عرّفت بفرق المبتدعين من حيث نشأتها وأهم مبادئها، وتراجم المبدعين حسب منهج المحدثين المعروفين بالضبط والإتقان والموضوعية، وميّزت الدراسة بين من ثبتت عليه البدعة ومن لم تثبت.

ثانياً: الرواة الذين جرحهم أبو داود وأخرج لهم في السنن دون أن يبيّن ضعفهم[25]

قام البحث باستقراء الرواة الذين تكلّم فيهم أبو داود بكلام يؤثرّ في قبول مرويّاتهم حتى وإن لم يطعن فيهم كوصفهم بالتدليس، وأخرج لهم في سننه من غير أن يبيّن ضعفهم، وبعد ذلك تمّ استقراء مرويّاتهم في السنن، وبيان منهج أبي داود في الرواية عنهم والذي تمثّل بالإخراج لهم حيث لا يجد في الباب غير أحاديثهم، أو متابعة أو شاهداً، أو يبيّن ضعف الحديث بما يفهمه أهل الصنعة، أو ينتقي ما صحّ من أحاديثهم.

ثالثاً: شيوخ أبي داود الذين تكلم فيهم ثم روى عنهم في كتابه السنن: دراسة نقدية لقاعدة "أبو داود لا يروي إلا عن ثقة عنده"[26]

يقصد هذا البحث إلى دراسة تراجم شيوخ أبي داود الذين روى عنهم في كتاب "السنن" مع كونه تكلم فيهم بنوع جرح وتضعيف؛ لبيان ضرورة تقييد القاعدة التي ذكرها بعض أهل العلم، ومفادها: أن "أبا داود لا يروي إلا عن ثقة عنده"، وأنها ليست على إطلاقها. وقد أورد هذا البحث اثني عشر شيخا من شيوخ أبي داود ممن انطبق عليهم شرط الدراسة، وقد صدر بذكر اسم الشيخ ثم موقف أبي داود منه، وبعد ذلك ذكر أقوال النقاد فيه، وأخيراً ذكر عدد مروياته في السنن، وإيراد نموذجين من تلك الروايات مذيلين بشيء من التعليق والحكم على الإسناد؛ لبيان براءة عهدة شيخ أبي داود من ضعف الحديث إن كان ضعيفاً، وعدم تأثيره على الحديث إن كان صحيحاً.

رابعاً: قياس شرط الإمام أبي داود في سننه في طبقات الإمام الزهري[27]

من قرائن الترجيح عند التعارض، بيان مدى ملازمة التلميذ لشيخه، و[28]كم علّل العلماء بهذا، وقد اعتنى المصنفون بالانتقاء لمرويات كتبهم؛ على تفاوت بينهم، وكان من أهم وسائل الانتقاء قضية ملازمة التلميذ لشيخه، وفي هذا البحث يقوم الباحث بدراسة مثال حي ذكره العلماء، وهو الإمام الزهري وتلاميذه، فيقوم الباحث باستقراء كتاب السنن لأبي داود؛ لإعطاء الصورة الحقيقية للانتقاء من خلال هذا المثال، فيتوصل إلى نتائج هي خلاف ما يدرس من كلام الإمامين الحازمي وابن رجب، ومن وافقهما على تقسيمه لطبقات تلاميذ الزهري.

المطلب الثالث: الدراسات المتعلقة برواة الأحاديث في سنن النسائي (ت 303هـ)

الرواة الذين تكلّم عليهم النسائي في الضعفاء والمتروكين وخرّج لهم في السنن[29]

عرض الباحث في هذا البحث لبيان منهج النسائي في إخراج حديث الرواة الذين تكلّم عليهم في كتابه الضعفاء والمتروكين وخرّج لهم في السنن، وقام بتقسيم البحث إلى ثلاثة مطالب مهمة؛ الأول: عرض فيه أسماء الرواة الذين تكلّم فيهم النسائي وخرّج لهم في السنن، ثم في المطلب الثاني بيّن مراتب عبارات النسائي في جرح هؤلاء الرواة، وفي المطلب الأخير درس منهج الإمام النسائي في الإخراج

---

[24] درادكه، د. جلال قاسم، (2004م)، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

[25] الحوري، د. محمد عودة، (2012م)، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج(6)، ع 1.

[26] المناعي، د. أحمد عبد المولى، ودرادكه، د. جلال قاسم، (2018م)، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مج(4)، ع 20.

[27] العبادي، أ.د. زياد العبادي، (2018م)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج (15)، ع 4.

[29] الطوالبة، أ. د. محمد عبد الرحمن، (2006م)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج (1)، ع 2

لهم في سننه، ومن أهمّ ما توصل إليه الباحث أنّ الإمام النسائي لم يخرج لهؤلاء الرواة احتجاجاً، وإنّما ساق أحاديثهم لبيان ضعفهم ومخالفتهم للثقات، أو أنّه أخرج لهم متابعة.

وممّا نلاحظه من هذا المبحث اهتمام الباحثين بدراسة أحوال رواة السنن الأربعة، ومعرفة مراتبهم، ومنهجيّة الأئمة الأربعة في الرواية لهم، فكانت بعضها تركّز على شيوخ الأئمة، وبعضها على رواة قد تكلّم فيهم صاحب المصنف وأخرج لهم، كما أنّها بيّنت أسباب إخراجهم للرواة المتكلّم فيهم، فضلاً عن الدراسات المتعلقة بعدالتهم وبدعتهم، وقياس شروطهم في الطبقات إلى غير ذلك من الدراسات.

إحصائيات لجهود الأكاديميّين الأردنيّين في دراسة رواة الكتب الستة :

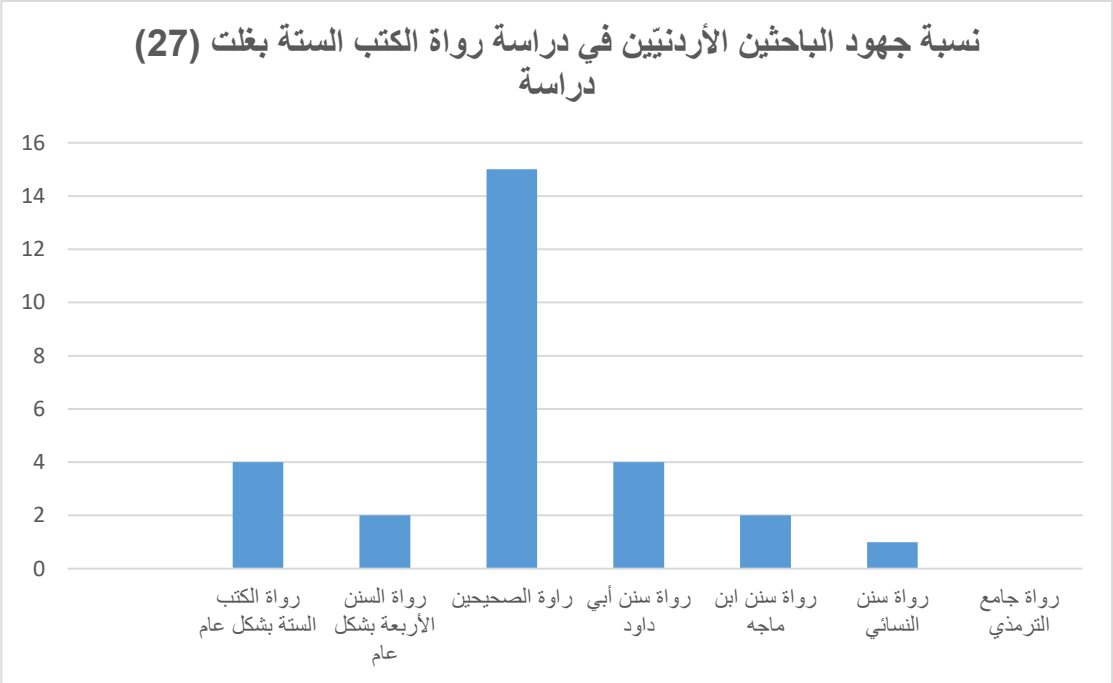

نلحظ من خلال الرسم البياني أنّ أكثر الدراسات كانت متعلقة في دراسة رواة الصحيحين حيث بلغ عددها (15) من المجموع الكلي للدراسات (27)، أي أنّها أكثر من نصف عدد الدراسات الكلّي، والسبب في ذلك يعود لكونهما أهمّ كتابين وأصحهما فلا بدّ من اهتمام الباحثين بدراسة رواتهما وشرطهما في ذلك، كما نلحظ أنّ أقلّ الدراسات ما تعلّق في سنن ابن ماجه وكذلك النسائي، والأمر الأهمّ من ذلك أنّنا لا نرى دراسات متعلقة في رواة جامع الترمذي، وهذا أمر مستغرب يستدعي قيام دراسات تدرس شرط الترمذي في رواته ومعرفة منهجيّته في إخراجه لهم.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1-ساهمت الجهود المبذولة من قبل الباحثين الأردنيّين في تثبيت مكانة الكتب الستة، وبيان مدى قوّتها ومنهجيّتها المحكمة، وموضوعيّة أصحابها في إخراج الروايات.

2-عدد الأبحاث المتعلقة في دراسة رواة الكتب الستة بشكل عام، سواء ما تعلّق منها في عدالة الرواة أو ضبطهم، وسواء جمعت تلك الدراسات بين رواة الكتب الستة جميعها، أو أحدها، كانت (27).

3-أكثر الدراسات ركّزت على رواة الصحيحين، حيث بلغ عدد الدراسات المتعلقة في رواة الصحيحين أو أحدهما (15) دراسة، أي أكثر من نصف عدد الدراسات الكلّي، فضلاً عن أنّ الدراسات التي جمعت رواة الكتب الستة كلها في دراسة واحدة، كان تركيزها الأهم على رواة الصحيحين، وهو أمر مهم كونهما أصحّ الكتب المصنفة في الحديث.

4-تنوّعت الجوانب التي تطرّقت إليها الدراسات؛ فمنها ما ركّزت على جانب العدالة، وأخرى على ضبط الرواة، والمؤثرات التي تؤثر على ضبط الرواة أو عدالتهم.

5-أوضحت تلك الدراسات منهجيّة أصحاب الكتب الستة في انتقاء الرواة، وبيّنت كيفيّة التعامل مع مرويّاتهم في مصنفاتهم.

6-أظهرت تلك الدراسات مراتب رواة الكتب الستة في الرواة، وشروط أصحابها في الرواية عنهم.

7-أجمعت تلك الدراسات على انتقائية أصحاب الكتب الستة لرواة فيهما، وأنّ إخراجهم لهم في كتبهم كان مبنيّاً على منهجيّة حديثية وأسس علميّة.

التوصيات:

في نهاية هذا البحث نوصي بعمل دراسات حول رواة جامع الترمذي، فالبحث هذا أكّد عدم وجود اهتمام برواة جامع الترمذي من قبل الباحثين الأردنيّين، كما نوصي بعمل دراسات أوسع وأشمل تتضمن جهود الباحثين من شتى البلدان وعلى اختلاف أفكارهم ودراساتهم؛ لنصل إلى دراسات أدقّ وأعمق حول رواة الكتب الستة؛ لما في ذلك من تثبيت أقوى لمكانة هذه الكتب من بين الكتب الحديثية، كما نوصي بإظهار جهود الباحثين في دراسة الكتب الستة بشكل عام غير ما يتعلق برواتها؛ لما في ذلك من تسهيل على الباحثين في الوصول إلى تلك الدراسات وإعطاء لمحة عن تلك الدراسات وما توصلت إليها من نتائج قد تفيد الباحث في أي جانب من جوانب دراسته.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

-البدوي، د. ريم، (2015م، *المُقلّون من الثقات "دراسة نظرية وتطبيقيّة في الصحيحين*، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنيّة.

-الحوري، د. محمود عودة، (2005م)، *الرواة الضعفاء الموثّقون نسبياً ومنهج الرواية عنهم في الكتب الستة*، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

-الحوري، د. محمد عودة، (2012م)، *الرواة الذين جرحهم أبو داود وأخرج لهم في السنن دون أن يبيّن ضعفهم*، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج(6)، ع 1.

-الداعور، د. ميسر، (2010م)، *شُيوخ البُخاري المُتكلّم فيهم في الْجَامع الصّحيح*، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

-درادكه، د. جلال قاسم، (2004م)، *المبدّعون الذين انفرد بهم أبو داود عن الصحيحين " جمعاً ودراسة"*، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

-دراركة، د. جلال قاسم، (2013م)، *الرواة الذين جهّلهم الذهبي في الكتب الستة، ومروياتهم*، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

-رشيد، أ. د. محمود أحمد يعقوب، (2015م)، *الرواة الذين اتّهموا بالقدر وتفرّد البخاريّ أو مسلم بالرواية عنهم" دراسة نقديّة*، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مج (42)، ع 3

-رشيد، أ. د. محمود أحمد يعقوب،(2016م)، *المتّهمون بالقدر ممّن اتّفق البخاريّ ومسلم على إخراج حديثهم في الصّحيحين" دراسة نقديّة* "، المجلة الأردنيّة للدراسات الإسلاميّة، جامعة آل البيت، مج (12)، ع 4.

-أبو زيد، د. ابتهال سعيد، (2010م)، *الرواة المسكوت عنهم في صحيح البخاري*، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

-السقار، د. أحمد، (2017م)، *رواة "صحيح مسلم" الذين ذكرهم ابن عديّ في كتابه الكامل (من حرف الألف إلى من اسمه "عبد الكريم" عرض ونقد*، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

-السقار، د. أحمد حسين، (2020م)، *طبقات أصحاب الراوي "دراسة تطبيقية في صحيح مسلم*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (16)، ع3.

-الشرع، محمد، (2000م)، منهج الإمامين، محمد بن إسماعيل البخاري ت (256هـ-870م) ومسلم بن الحجاج القشيري ت (261هـ-875م)، في الرواية عن رجال الشيعة في صحيحيهما، رسالة ماجستير، , جامعة آل البيت.

-الشريفين، د. محمد عيسى، (1998م)، *الرواة الذين تفرّد بهم ابن ماجه " محمد بن يزيد بن ماجه القزويني" في سننه " دراسة مقارنة"*، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.

-أبو صعيليك، أ. د. عبد ربه سلمان، (2012م)، *الرواة الذين تفرد الإمام البخاري بالرواية لهم في كتاب القراءة خلف الإمام دون الصحيح " جمع ودراسة*، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مج (27)، ع 90.

-الطوالبة، أ. د. محمد عبد الرحمن، (2006م)، *الرواة الذين تكلّم عليهم النسائي في الضعفاء والمتروكين وخرّج لهم في السنن*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج (1)، ع 2.

-الطوالبة، أ. د. محمد عبد الرحمن، (2016م)، *النساء المجهولات وروايتهن في السنن الأربعة*، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج(10)، ع 2.

-العبادي، د. إبراهيم عبد الحميد، والوريكات، د. عبد الكريم أحمد، (2020م)، *شيوخ الإمام البخاري المتكلّم فيهم، ممّن ترجم لهم في التاريخ الكبير وروى لهم في الجامع الصحيح، رواية واحدة*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، جامعة غزة، مج (28)، ع 4.

-العبادي، أ.د. زياد سليم، (2013م)، *الرواة المتهمون بالتشيّع أو الرفض في الكتب الستة ولواحقها من خلال دراسة استقرائية تحليلية لكتاب تقريب التهذيب*، مجلة جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج (28)، ع 93.

-العبادي، أ.د. زياد العبادي، (2018م)، *قياس شرط الإمام أبي داود في سننه في طبقات الإمام الزهري*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج (15)، ع 4.

-عوض الله، سارة سمير، (2021م)، *شيوخ الإمام ابن ماجه المتكلم فيهم " دراسة نقدية"*، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

-أبو عمير، أ.د. فايز عبد الفتاح، (2000م)، *الأئمة الأربعة أصحاب السنن مستوى رجالهم، وقياس شرطهم في الطبقات في سننهم*، مجلة جرش للبحوث والدراسات، مج (5)، ع1.

-أبو عمير، أ.د. فايز عبد الفتاح، الطوالبة، أ. د. محمد عبد الرحمن، (2008م)، *الرواة المتّهمون بالنّصب في الصحيحين*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج (4)، ع 3.

-أبو عمير، أ. د. فايز عبد الفتاح، (2006م)، *أثر الإصابة بالعمى على مرويّات الراوي "دراسة تحليلية لأحوال الرواة المصابين بالعمى في الكتب الستة*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (2)، ع2.

-الغنانيم، د. عناد غالب، (2019م)، *شيوخ البخاري الذين ترجم لهم ابن عدي في كتابه" " الكامل في ضعفاء الرجال*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (15)، ع1.

-أبو فارس، د. سعاد، (2017م)، *رواة "صحيح مسلم" الذين ذكرهم ابن عديّ في كتابه الكامل (من حرف العين ممّن اسمه "عبد الله" إلى حرف الياء عرض ونقد*، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

-القضاة، أ. د. أمين محمد، و أ. د. شرف محمد، مجلة دراسات، (1994م)، *قياس شرط البخاريّ في الطبقات*، الجامعة الأردنية، مج (21)، العدد الخامس.

-المناعي، د. أحمد عبد المولى، ودرادكه، د. جلال قاسم، (2018م)، *شيوخ أبي داود الذين تكلم فيهم ثم روى عنهم في كتابه السنن: دراسة نقدية لقاعدة "أبو داود لا يروي إلا عن ثقة عنده*، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مج(4)، ع 20.

-أبو موسى، أحمد يوسف أحمد، (2019م)، *الرواة الذين تكلّم فيهم البخاري وأخرج لهم في الجامع الصحيح " دراسة تحليلية تطبيقية نقدية*، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-Al-Badawi, Dr. Reem, (2015 AD, ***The Transliterators of Trustworthy Persons), "A Theoretical and Applied Study in the Two Sahihs***, (In Arabic), Ph.D. thesis, University of Jordan.

- Al-Houry, Dr. Mahmoud Odeh, (2005 AD), ***Weak Relatively Documented Narrators and the Approach to Narrating About them in the Six Books***, (In Arabic), PhD Thesis, Yarmouk University.

-Al-Houry, Dr. Muhammad Odeh, (2012 AD), ***the narrators who were wounded by Abu Dawood and brought out for them in the Sunan without showing their weakness***, (In Arabic), Journal of Sharia Sciences, Qassim University, Vol. (6), Vol. 1.

- Da'our, Dr. Maysir, (2010 AD), ***Al-Bukhari's Sheikhs speaking at the Sahih Mosque,*** (In Arabic), Ph.D. thesis, University of Jordan.

-Daradkeh, Dr. Jalal Qassem, (2004 AD), ***the creators whom Abu Dawud singled out from the two Sahihs, "A collection and study",*** (In Arabic), a master's thesis, Al al-Bayt University.

-Drarka, Dr. Jalal Qassem, (2013 AD), ***the narrators who were ignorant of al-Dhahabi in the six books and their narrations,*** (In Arabic), PhD thesis, Yarmouk University.

-Rashid, A. Dr.. Mahmoud Ahmad Yaqoub, (2015 AD), ***the narrators who were accused of predestination and the uniqueness of Al-Bukhari or Muslim in narrating from them" A critical study***, (In Arabic), Dirasat Journal, University of Jordan, Vol. (42), p. 3
-Rashid, A. Dr.. Mahmoud Ahmad Yaqoub, (2016 AD), ***Accused of Predestination whom Al-Bukhari and Muslim agreed to extract their hadiths in the Two Sahihs, "A Critical Study",*** (In Arabic), The Jordanian Journal of Islamic Studies, Al al-Bayt University, Vol. (12), p. 4.
- Abu Zeid, Dr. Ibtihal Saeed, (2010 AD), ***the silent narrators in Sahih Al-Bukhari***, (In Arabic), Master's thesis, International Islamic University of Sciences.
- Al-Saqar, Dr. Ahmad, (2017 AD), ***the narrators of "Sahih Muslim" mentioned by Ibn Uday in his complete book (from the letter "alif" to "Abdul Karim" review and criticism***, (In Arabic), PhD thesis, Yarmouk University.
- Al-Saqar, Dr. Ahmed Hussein, (2020 AD), ***the layers of the narrator's companions, "An Applied Study in Sahih Muslim***, (In Arabic), The Jordanian Journal of Islamic Studies, Vol. (16), p. 3.
- Al-Shara', Muhammad, (2000 AD), ***the approach of the two Imams, Muhammad bin Ismail al-Bukhari d. (256 AH-870 AD) and Muslim bin Al-Hajjaj al-Qushayri t. (261 AH-875 AD), in the narration of Shiite men in their Sahihs***, (In Arabic), Master's Thesis, Al al-Bayt University.
-Al-Sharifin, Dr. Muhammad Issa, (1998 AD***), the narrators with whom Ibn Majah was unique, "Muhammad bin Yazid bin Majah al-Qazwini" in his Sunan "a comparative study",*** (In Arabic), a master's thesis, Al al-Bayt University.
- Abu Sa'ilek, a. Dr.. Abd Rabbo Salman, (2012 AD), ***the narrators for whom Imam al-Bukhari singled out the narration in the Book of Reading Behind the Imam without the Sahih, "collection and study***, (In Arabic), Journal of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University, Vol. (27), p. 90.
- Tawalbeh, a. Dr.. Muhammad Abd al-Rahman, (2006 AD), ***the narrators whom al-Nasa'i spoke about in the weak and abandoned, and he wrote to them in al-Sunan***, (In Arabic), The Jordanian Journal of Islamic Studies, Al al-Bayt University, Vol. (1), p. 2.
- Tawalbeh, a. Dr.. Muhammad Abdul Rahman, (2016 AD), ***The Unknown Women and Their Narratives in the Four Sunan,*** (In Arabic), Journal of Sharia Sciences, Qassim University, Vol. (10), v. 2.
-Al-Abadi, Dr. Ibrahim Abdel Hamid, and Alorikat, d. Abd al-Karim Ahmad, (2020 AD), ***the sheikhs of Imam al-Bukhari who spoke about them, who translated for them in the Great History and narrated to them in the Sahih Mosque,*** (In Arabic), one narration, The Islamic University Journal of Islamic Studies, University of Gaza, Vol. (28), v. 4.
- Al-Abadi, Prof. Ziyad Salim, (2013 AD), ***Narrators accused of Shiism or rejection in the six books and their appendices through an inductive and analytical study of the book Taqrib al-Tahdhib***, (In Arabic), Kuwait University Journal, Scientific Publication Council, Vol. (28), p. 93.
- Al-Abadi, Prof. Ziyad Al-Abadi, (2018 AD), ***Measuring the Condition of Imam Abi Dawood in his Sunan in the Tabaqat of Imam Al-Zuhri,*** (In Arabic), The Jordanian Journal of Islamic Studies, Al al-Bayt University, Vol. 15, Vol. 4.
- Awad Allah, Sarah Samir, (2021 AD), ***the sheikhs of Imam Ibn Majah who spoke about them, "A Critical Study"***, (In Arabic), Master's Thesis, University of Jordan.
- Abu Omair, Prof. Fayez Abdel-Fattah, (2000 AD), ***The four imams of the Sunnah, the level of their men, and measuring their condition in the layers in their Sunan***, (In Arabic), Jerash Journal for Research and Studies, Vol. (5), p. 1.
- Abu Omair, Prof. Fayez Abdel-Fattah, Al-Tawalbeh, a. Dr.. Muhammad Abd al-Rahman, (2008 AD), ***the narrators accused of fraud in the two Sahihs***, The Jordanian Journal of Islamic Studies, Al al-Bayt University, Vol. (4), v. 3.
- Abu Omair, a. Dr.. Fayez Abdel-Fattah, (2006 AD), ***The Effect of Blindness on the Narrator's Narrators, "An Analytical Study of the Conditions of Blind Narrators in the Six Books***, (In Arabic), The Jordanian Journal of Islamic Studies, Vol. (2), P2.

-Al-Ghananim, Dr. Inad Ghalib, (2019 AD), ***the sheikhs of al-Bukhari, for whom Ibn Uday translated in his book "The Complete in Weak Men***, (In Arabic), The Jordanian Journal of Islamic Studies, Vol. 15), p. 1.
- Abu Fares, Dr. Souad, (2017 AD), ***the narrators of "Sahih Muslim" mentioned by Ibn Uday in his complete book (From the letter Al-Ain from whose name is "Abdullah" to the letter Ya, presentation and criticism,*** (In Arabic), PhD thesis, Yarmouk University.
-Al-qudah, A. Dr.. Amin Muhammad, and a. Dr.. Sharaf Muhammad, Dirasat Journal, (1994 AD), ***Measuring the Bukhari Condition in Tabqat***, (In Arabic), University of Jordan, Vol. (21), No. 5.
- Al-Mannai, Dr. Ahmed Abdel Mawla, and Daradkeh, d. Jalal Qassem, (2018 AD), ***the Sheikhs of Abu Dawood whom he spoke about and then narrated about them in his book Al-Sunan: A critical study of the rule "Abu Dawood does not narrate except from trust in him",*** (In Arabic), Journal of the College of Sharia and Law, Al-Azhar University, Vol. (4), p. 20.
- Abu Musa, Ahmed Youssef Ahmed, (2019 AD), ***the narrators whom Al-Bukhari spoke about and directed them to in the Sahih Mosque, "Analytical Applied Critical Study***, (In Arabic), Master's Thesis, University of Jordan